

بكلمته الى الله تعالى دون غيره فخرج عقبا علام  
الله تعالى له هذا على قومه من الحراب اي من المسجد  
وهم ينظرونه ان يفتح لهم الباب متغير لونه فانكروا  
وهو منطلق للناس بذكر الله تعالى متخفيا عن  
كلام الله بالناس فقالوا ما لك يا نبي الله فاجاب  
اليهم اي ايشاء لتثقيبه من غير نطق وقال -  
مجاهد كتب لهم في الارض ان يسبحوا اليه ووجدوا  
التثنية والتقديم لله تعالى بالصلاة و  
غيرها بكرة وعسيا اي اصيل النهار واواخر  
على العادة فعلم منهم من كلامهم حمل على  
امراته يحيى قال الجلال المحلى وبعد ولادة  
بسين قال الله تعالى له يا يحيى خذ الكتاب  
اي التوراة بقوة اي جده ثم ان الله تعالى  
وصفه بصفات الاولي قوله تعالى واتيناها الحكم  
قال ابن عباس النبوة صبيا قال الجلال المحلى  
للبغوي قال ثلاث سنين اي احكم الله عقله  
في صباه واستنياه وقيل المراد بالحكم الحكمة  
وفهم التوراة وفق التوراة وهو صغير  
قال البغوي وعن بعض السلف  
من

من قر القرآن قبل ان يبلغ فهو من اوتي الحكمة  
صبيا الصفة الثانية قوله تعالى وحنا من  
لذنا اي من عندنا بلا واسطة تعلم ولا تجرب الصفة  
الثالثة قوله تعالى وزكاة اي واتيناها طهارة  
في دينه قال ابن عباس يعني بالزكاة الطاعة  
والاخلاق وقال قتادة هي العمل الصالح وقال  
الكلبي يعني صدقة تصدق الله تعالى بها  
على البوثة الصفة الرابعة قوله تعالى وكان اي  
جسلة وطبعا تقيا اي مخلصا مطيعا روي  
انه لم يعمل خطية ولم يرم بها الصفة الخامسة  
قوله تعالى وبر الوالدين اي بار الطيفاهما  
محسنا اليهما لانه لاعمادة بعد توطئه الله اعظم  
من بر الوالدين يدل عليه قوله تعالى وقضى  
ركب ان لا تعبدوا الاياه وبالوالدين  
احسانا الصفة السادسة قوله تعالى ولم يكن  
جبارا اي متكبرا والمراد وصفه بالتواضع ولبني  
الجناب وذلك من صفات المؤمنين قال  
تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واخفض  
جناحك للمؤمنين وقال تعالى ولو كنت

Copyrighted by King University